نصره منكم من يريد الدنيا فترك المركز للغنيمة ومنكم من يريد الآخرة
فثبت به حتى قتل كعبد الله بن جبير واصحابه ثم صرفكم عطف على جواب
اذ المقدر ردكم بالهزيمة عنهم اى الكفار ليبتليكم ليمتحنكم فيظهر
المخلص من غيره ولقد عفى عنكم ما ارتكبتموه والله ذو فضل على المؤ
المؤمنين بالعفو اذكروا اذ تصعدون تبعدون في الارض هاربين ولا تلوون
تعرجون على احد والرسول يدعوكم في اخريكم اى من ورائكم يقول الى
عباد الله فاثابكم فجازاكم غما بالهزيمة بغم بسبب غمكم الرسول بالمخا
بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اى مضاعفا على غم فوت الغنيمة لكيلا
متعلق بعفى او باثابكم فلا زائدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما
اصابكم من القتل والهزيمة والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة امنا نعاسا بدل يغشى بالياء والتاء طائفة منكم و
هم المؤمنون فكانوا يميدون تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وطا
طائفة قد اهمتهم انفسهم اى حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون
النبي عم واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون يظنون بالله ظنا غير الظن
الحق ظن اى كظن الجاهلية حيث اعتقدوا ان النبي عم قتل او لا ينصر
يقولون هل ما لنا من الامر [illegible] اى النصر الذي وعدناه من زائدة شيء
قل لهم ان الامر كله بالنصب توكيدا او الرفع مبتدا خبره لله اى
القضاء له يفعل ما يشاء يخفون في انفسهم ما لا يبدون يظهرون لك
يقولون بيان لما قبله لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا اى لو كان
الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم في
بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج الذين كتب قضى عليهم
القتل منكم الى مضاجعهم مصارعهم فيقتلون ولم ينجهم قعودهم لان
قضاء الله كائن لا محالة وفعل ما فعل باحد ليبتلي يختبر الله ما في صدوركم

تبعدون صح

الى عباد الله صح

وروى ان ملك الموت حضر مجلس سليمان عليهما السلام فنظر الى رجل من اهل المجلس [illegible] حالته فلما قام قال الرجل من هذا قال سليمان عليه السلام ملك الموت قال ارسلني مع الريح الى العالم الفلاني رأيته [illegible] فامرها عليه السلام فالقته في [illegible] ثم ان عاد ملك الموت الى سليمان عليهما السلام فقال كنت تنظر [illegible] فقال امرت بقبض روح ذلك الرجل في هذه الساعة في ارض كذا فلما وجدته في مجلسك قلت متى يصل هذا اليها وقد ارسلته بالريح الى ذلك المكان فوجدته هنالك فقضى امر الله عز وجل في زمانه ومكانه من غير اخلال بشيء من ذلك وحكى ابو السعود رحمه الله

قلوبكم

قلوبكم من الاخلاص والنفاق وليمحص يميز ما في قلوبكم والله عليم
بذات الصدور بما في القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يبتلي ليظهر للناس
ان الذين تولوا منكم عن القتال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع
الكافرين باحد وهم المسلمون الا اثني عشر رجلا انما استزلهم ازلهم
الشيطان بوسوسته ببعض ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة
امر النبي عم ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور للمؤمنين حليم
لا يعجل على العصاة يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا اى المنا
المنافقين وقالوا لاخوانهم اى في شانهم اذا ضربوا سافروا في
الارض فماتوا او كانوا غزى جمع غاز فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا
وما قتلوا اى لا تقولوا كقولهم ليجعل الله ذلك القول في عاقبة امرهم
حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت فلا يمنع عن الموت قعود والله
بما تعملون بالتاء والياء بصير فيجازيكم به ولئن لام قسم قتلتم في سبيل
الله اى في الجهاد او متم بضم الميم وكسرها من مات يموت ويمات اى
اتاكم الموت فيه لمغفرة كائنة من الله لذنوبكم ورحمة منه لكم على
ذلك واللام ومدخولها جواب القسم وهو في موضع الفعل مبتدا
خبره خير مما يجمعون من الدنيا بالتاء والياء ولئن لام متم بالوجهين
او قتلتم في الجهاد او غيره لالى الله لا غيره تحشرون في الآخرة فيجازيكم
فبما زائدة رحمة من الله لنت يا محمد لهم اى سهلت اخلاقك اذ
اذ خالفوك ولو كنت فظا سيئ الخلق غليظ القلب جافيا فاغلظت لهم
لانفضوا تفرقوا من حولك فاعف تجاوز عنهم ما اتوه واستغفر
ذنبهم حتى اغفر لهم وشاورهم استخرج آراءهم في الامر اى شانك
من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم وليستن بك وكان صلى الله عليه وسلم
كثير المشاورة لهم فاذا عزمت على امضاء ما تريد بعد المشاورة

اللام للعاقبة

لام قسم

لهم

الخلق

Copyright © King Saud University